[58] لو وصل بعضها ببعض (1) وظاهر الاية وجوب المسارعة أو رجحانها إلى الطاعة الموجبة للدخول إلى الجنة - وأعظمها الايمان باﷲ وكتبه ورسله واليوم الاخر - والترقي إلى مقاماتها العالية " اعدت للذين آمنوا باﷲ ورسله " ظاهر هذه الاية وغيرها من الايات والروايات أن الجنة مخلوقة الان، وكذا النار، وقال به الاصحاب و صرح به الشيخ المفيد في بعض رسائله، وقال: إن الجنة مخلوقة الان مسكونة سكنتها الملائكة، وظاهر الاية أنها في السماء، والظاهر أن المراد أنه يكون بعضها في السماء ويكون البعض الاخر فوقها، أو يكون أبوابها فيها أو فوق الكل، وما ذكره الحكماء غير مسموع شرعا، وهو ظاهر، كما قيل: إن النار تحت الارض فتكون الاية دليلا على بطلان ما قالوه. وقال البيضاوي: فيه دلالة على أن الجنة مخلوقة، وأنها خارجة عن هذا العالم (2) وذهب جماعة من المعتزلة إلى أنهما غير مخلوقتين وأنهما تخلقان يوم القيامة. وقال البيضاوي في الواقعة: " والسابقون السابقون " (3) قال: أي الذين سبقوا إلى الايمان والطاعة بعد ظهور الحق من غير تلعثم وتوان، أو سبقوا إلى حيازة الفضائل والكمالات، أو الانبياء فانهم مقدموا أهل الاديان، هم الذين عرفت حالهم و عرفت مآلهم كقول أبي النجم " [أنا أبو النجم] وشعري شعري " أو الذين سبقوا إلى الجنة " اولئك المقربون في جنات النعيم " أي الذين قربت درجاتهم في الجنة و اعليت مراتبهم. و " قال " أي في التوبة " والسابقون الاولون " (4) وقد مر الكلام في ذلك مستوفى في كتاب المعاد، في المجمع أي السابقون إلى الايمان أو إلى الطاعات، وإنما مدحهم بالسبق لان السابق إلى الشئ يتبعه غيره، فيكون متبوعا وغيره تابع له، فهو إمام فيه وداع له إلى الخير بسبقه إليه، وكذلك من سبق إلى الشر يكون أسوء حالا

_____ (1 و 2) أنوار التنزيل: 81. (3) الواقعة: 10 و 11، راجع البيضاوى ص 420، والتلعثم: الابطاء. (4) براءة: 100.

_____